

لإيران نهياً للجيشين الإنجليزي والروسي ، ونحدث في المنظومة عن سحقه على الحرب وويلاتها وعلى المعتدين . وقد كان صادقاً في التحدث عن مشاعره ومشاعر الإيرانيين في ذلك الوقت ، وذلك لولعه بوطنه وشدة حبه له ، ولهذا جاءت المنظومة معبرة تماماً عن روح الشاعر وعن الحالة السياسية التي اجتاحت إيران إبان الحرب العالمية الأولى . وعدد أبيات هذه المنظومة أربعة عشر ألف بيت من الشعر .

ومن القطع الجميلة التي تضمنتها منظومة « قيصر نامه » ، وفيها يوجه الخطاب لكل إيراني كي يحب وطنه ويدافع عنه ويكون غيوراً عليه ضد كل ظالم في الداخل أو الخارج ، هذه القطعة التي نقتطف منها أبيات يتحدث فيها الشاعر بلسان أم توجه حديثها إلى ابنها العاق ، هذه الأم هي إيران . والابن العاق هو كل إيراني يساعد الأجنبي على حساب وطنه :

نواى پرویده بخون دلم
چگونه ز مهر تو دل بگسلم
ندارى ز بن هیچ پاس مرا
فرا موش کردى سپاس مرا
در آغوش نازت پپرورده ام
چو شمع طرازت بر آورده ام
بهنگام بوزش بگاه سجود
پیمبر مرا قبله تو نمود
هـ - که چون پیش یزدان نیایش کنی
سوی من بیاید گرایش کنی
روان را بدوزخ از آن سوختی
که این رمزها را نیاموختی